

خطبة الجمعة - (75) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:31](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. من معجزات التي ايده الله بها ولذلك

فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة السابعة والخمسين - [00:00:56](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى ابن مريم عليه

السلام من السماء اخباره صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

ان من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا - [00:01:50](#)

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها

يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا لا - [00:02:25](#)

يؤمنن به اي بعيسى ابن مريم. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فيوم القيامة يكون عليهم شهيدا عباد الله وكلامنا عن

عيسى ابن مريم عليه السلام سيكون حول العناصر التالية - [00:02:58](#)

العنصر الاول عيسى عليه السلام في عقيدة اليهود العنصر الثاني عيسى عليه السلام في عقيدة النصارى العنصر الثالث عيسى عليه

السلام في عقيدة المسلم وانتبهوا عباد الله لان العقيدة الصحيحة في عيسى ابن مريم سبب من اسباب دخول الجنة. كما اخبر النبي

صلى الله عليه - [00:03:25](#)

وسلم العنصر الاول عيسى عليه السلام في عقيدة اليهود اولا اليهود لعنهم الله يعتقدون ان عيسى عليه السلام ولد زنا ويتهمون امه

مريم بفاحشة الزنا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - [00:04:03](#)

وقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه عن سريتهم وقولهم في مريم بهتانا عظيما وقال تعالى عن اليهود وبكفرهم وقولهم على مريم

بهتانا عظيما. والبهتان العظيم الذي قاله اليهود هو انهم رموا مريم بفاحشة الزنا - [00:04:40](#)

والله عز وجل يكذب اليهود ويخبرنا في كتابه العظيم ان مريم ولدت في بيت النبوة في بيت الطهر في بيت العفاف وقال تعالى اذ

قالت امرأة عمران ربي اني نظرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك - [00:05:13](#)

انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى. والله اعلم بما ووضعت وليس الذكر كالانثى. واني سميتها مريم واني

اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فمريم ولدت في بيت النبوة في بيت الطهر في بيت العفاف. بل اخبر ربنا - [00:05:45](#)

جل وعلا في عبادته في كتابه ان مريم تربت على مائدة الايمان والذي رباها هو زكريا عليه السلام فقال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن.

وانبتها نباتا حسنا فلا هذا زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا - [00:06:19](#)

قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاخبرنا الله عز وجل ان مريم ولدت في بيت النبوة في بيت الطهارة في بيت العفة واخبرنا ربنا جل وعلا تكذيبا لليهود ان مريم تربت على مائدة الايمان وانها - [00:06:52](#)

قام على تربيتها زكريا عليه السلام واخبرنا الله ايضا تكذيبا لليهود ان مريم حملت بعيسى بامر من الله ليكون اية للناس على قدرة الله فقال تعالى واذكر في الكتاب مريم - [00:07:21](#)

اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا - [00:07:49](#)

قالت اما يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم اك بغيا. قال كذلك قال ربك هو يا هين ، ولنجعله اية للناس ولنجعله اي عيسى بهذه الطريقة. وان يخلقه الله من انثى بلا ذكر. من امرأة - [00:08:14](#)

يا اب ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقصيا فحملته فانتبذت به مكانا قصيا وهذا تكذيب لليهود. فيما يعتقدون وفيما يرمون مريم بالزنا ويعتقدون ان عيسى ولد فينا. قاتلهم الله انى يوفقون. ثانيا اليهود يعتقدون - [00:08:40](#)

انهم قتلوا عيسى ابن مريم وظلموه والله عز وجل يخبرنا عن قولهم ويكذبهم وقال تعالى عن اليهود وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله والله عز وجل يقول وما قتلوا - [00:09:12](#)

وما صلبوه ولكن شبح لهم. فعقيدة اليهود في عيسى ابن مريم عقيدة باطلة فاسدة قائمة على الكذب والافتراء العنصر الثاني عطية النصارى في عيسى ابن مريم من النصارى من يعتقد ان عيسى هو ابن الله - [00:09:43](#)

قال تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم. يضاهئون قول الذين كفروا قاتلهم الله اما يؤفكون ويقول الله لهؤلاء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - [00:10:20](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه والله عز وجل يوبخ هؤلاء وكل من يعتقد ان لله ولدا. فيقول سبحانه عن نفسه بديع السماوات والارض اما يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [00:10:58](#)

بديع السماوات والارض اما يكون له ولد لو لم تكن له صاحبة اي ان لا يكون له ولد ولم تكن له زوجة. بل يقول هؤلاء قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:11:26](#)

احد. ويقول سبحانه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات تفتطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ يا ولد الكل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم - [00:11:49](#)

اتيه يوم القيامة فردا وهناك من النصارى من يعتقد ان عيسى هو الله عز وجل هدهم وكفرهم ووبخهم. قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:12:19](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ومن النصارى من يعتقد في عيسى بعقيدة التثليث. الاب الابن - [00:12:52](#)

القدس فكفرهم الله وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا من عذاب اليم فعقيدة النصارى في عيسى ابن مريم عقيدة فاسدة باطلة - [00:13:22](#)

العنصر الثالث عقيدة المسلمين في عيسى ابن مريم اولا المسلمون يعتقدون ان عيسى عليه السلام بشر وليس الهك بشر مخلوق فالحه عز وجل خلق عيسى من انثى بلا ذكر وكما خلق حواء من ذكر بلا انثى - [00:13:56](#)

وكما خلق ادم بدون ذكر ولا انثى. وخلقنا جميعا من ذكر وانثى اية على قدرة الله فالحه عز وجل اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. فالحه عز وجل خلق عيسى - [00:14:40](#)

بكون فيكون. ولذلك قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه انطراب ثم قال لهم كن فيكون ثانيا المسلمون يعتقدون ان

عيسى عبدالله ورسوله كيف لا وعيسى عليه السلام - 00:15:07

عندما نزل من بطن امه اول كلمة تكلم بها قال اني عبد الله لما ولدته مريم وذهبت به الى قومها قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت - 00:15:40

فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله انطق الله عيسى في المهد ليبراً امه من فاحشة الزنا. وليبين للناس انه عبد نبي مبارك اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين - 00:16:08
اما كنت عيسى عبد وليست اذا وعيسى رسول من عند الله ككل الرسل ما المسيح ابن مريم الا رسول يقول رب العزة. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد قلت من - 00:16:42

قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام بل عيسى دعا بني اسرائيل الى التوحيد وحذرهم من الشرك فقال لهم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد - 00:17:06
حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار فاووا المسلم يعتقد ان عيسى بشر مخلوق ثانيا المسلم يعتقد ان عيسى عبد الله ورسوله ثالثا المسلمون يعتقدون ان عيسى رفع حيا من الارض الى السماء - 00:17:31

قال تعالى لعيسى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي اي سألني عليك النوم فالنوم وفاء. سألني عليك النوم ورافعك حيا الى السماء فقال تعالى بل رفعه الله اليك. فلما مكر اليهود بعيسى عليه السلام. وارادوا ان يأخذوه ليقتلوه ويصلبوا - 00:18:04
فاجتمع عيسى في غرفة مع اصحابه والقي الله شبه عيسى على رجل من اصحابه والقي على عيسى النوم ورفع الله من سقف الغرفة الى السماء حيا. ودخل اليهود فاخذوا شبه عيسى وقتلوه - 00:18:33

وصل ابوك رابعا المسلمون يعتقدون في عيسى ابن مريم انه سينزل في اخر الزمان من السماء الى ارض يحكم الناس بشريعة الاسلام كما قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - 00:18:53
والنبي صلى الله عليه وسلم كما سمعتم يقول والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم كم حكما عدلا واجمعت الامة سلفا وخلفا ان عيسى عليه السلام سينزل في اخر الزمان على هذه الارض اية من ايات الساعة الكبرى علامة - 00:19:21
من علامات الساعة الكبرى في اخر الزمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذه عقيدة المسلمين في عيسى ابن مريم هي العقيدة الحق التي جاءت من الكتاب والسنة. اسأل الله العظيم - 00:19:51

رب العرش العظيم ان يخرجنا من هذه الدنيا على العقيدة الصحيحة انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - 00:20:11
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استند بسنته الى يوم الدين. عباد الله عقيدة اليهود في عيسى ابن مريم عقيدة فاسدة باطلة وعقيدة النصارى في عيسى ابن مريم عقيدة فاسدة باطلة - 00:20:49

وعقيدة المسلمين في عيسى ابن مريم هي العقيدة الحق. هي العقيدة الصحيحة لانها قامت على الكتاب والسنة. الكتاب القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:21:18

وعلى السنة التي قال الله في صاحبها وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عباد الله اين ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان وما هي الاحداث التي تحدث على يديه - 00:21:43

وكم يمكث في الارض وهل سيموت كما نموت نحن ام لا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام سينزل في اخر الزمان عند المنارة البيضاء شرقي دمشق - 00:22:09

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم في زمانه يخبر امته ان عيسى سينزل من السماء في اخر الزمان ويحدد كان عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. وهذا لا يكون الا بوحي من الله - 00:22:37

وهذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم اما الاحداث التي تحدث على يديه اولا يقتل عليه السلام الدجال فاذا نزل عيسى عليه السلام ورآه الدجال ذهب الدجال كما يذوب الملح في الماء - 00:23:04

فادركه عيسى عليه السلام عند باب ند بفلسطين ويقتله هناك ثانيا يقضي عيسى على كل الشرائع الباطلة فلا يقبل من احد ديننا الا الاسلام ولذلك يضع الفيزيا لانهم لا يجد على وجه الارض احد الا ان يدين لله بالاسلام. فلا جزية - [00:23:35](#)

ثالثا يرفع عيسى الشحنة والبغضاء من قلوب الناس فلا شحنة ولا بغضاء ولا حسد الناس يحب بعضهم بعضا امن وامام الذئب ينام مع الغنم لا يخاف صاحب الغنم على غنمه من الذئب - [00:24:15](#)

الاولاد يلعبون بالعقارب والحيات لا يخاف الالباء والامهات على اولادهم من العقارب والحيات بركة في الرزق يفيض المال فلا يقبله احد الناس في غنى في امن وامان كيف لا وعيسى يقول عن نفسه اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبي - [00:24:45](#)

وجعلني مباركا اينما كنت رابعا يظهر في ايامه يأجوج ومأجوج قوم مفسدون في الارض ينحدرون من كل مكان لا يقدر عليهم الا الله يملأون الارض فسادا يقاتلون من قابلهم من الناس - [00:25:15](#)

فان لم يجدوا امامهم احدا رموا بسهامهم الى السماء. فقالوا انتصرنا على اهل الارض وانتصرنا على اهل السماء عباد الله اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام يمكث في الارض اربعين سنة - [00:25:56](#)

ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفن في الارض كجميع البشر عباد الله ماذا يحدث من عيسى عليه السلام مع يأجوج ومأجوج هل يقاتلهم؟ فلا يقدر عليهم احد ان يدعوا عليهم - [00:26:25](#)

ماذا يفعل عيسى مع يأجوج ومأجوج المفسدين في الارض هذا الذي سنعرفه ان شاء الله تعالى بعد جمعيتين بعد جمعيتين فانا استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه فانا مسافر غدا الى مصر للعلاج - [00:26:58](#)

واجتهدت جهدي والله الا اسافر ولكن هذا تقدير له. هذا تقدير ربي. فانا غدا مسافر الى مصر للعيال اغيب عنكم جمعة ان كان في العمر بقية ورجعت اليكم فنحن على ما نحن عليه من التوحيد - [00:27:30](#)

والسنة حتى نلقاه. وان فرق بيننا وبينكم الموت فاسأله سبحانه في علاه كما جمع بيننا وبينكم في الدنيا في هذا المسجد العامر المبارك ان يجمع بيننا وبينكم وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم. اللهم رد المسلمين الى - [00:27:54](#)

ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امينا مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - [00:28:21](#)

عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:28:41](#)